شرح صحيح مسلم 5 01 7102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:02

فقد بلغ بنا المقام عند حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها وهو من انفرادات فلم يخرجه البخاري في صحيحه لعلة عنده. وهذا الحديث عند مسلم من ثلاثة طرق ومداره على سعد ابن سعيد عن عمر ابن كثير ابن افلح - 00:00:32

عن ابن سفينة واسمه عمر. مولى ام سلمة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة قولوا ما امره الله تعالى به. انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في - 00:01:02

في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخلف الله له خيرا منه انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرنا في مصابنا. واخلفنا خيرهم هذا الحديث نقف عنده وقفات ثم افسحوا المجال لاخواني - 00:01:32

المشايخ الحاضرين فيتكلمون من باب التواصي بالحق والتواصي بالصبر. وجاءوا بسبب شرعيا في توديع اخينا فضيلة الشيخ عبدالعظيم الذي سيسافر يوم السبت. وليس حديث هنا في هذا المقام من باب الرثاء. الذي هو ممنوع عند العلماء. والرساء - 00:02:02

هو اجتماع على هيئة بتداع مسبق في يوم محدد ومكانا محدد. لاحياء ذكرى الميت. او بوفاة بعض الاعيان او الكبراء. وهذا الرثاء ممنوع سواء كان قبل الدفن. او قبل الصلاة عليه او بعد الصلاة عليه وقبل الدفن او في اي يوم من ايام السنة ولا سيما اذ اتخذ عادة - 00:02:32

فقلوبنا معلقة بربنا عز وجل. وحزنا على موت اخينا باسلام رحمه الله لتركه فراغا شديدا خلفه. اسأل الله عز وجل ان يعوضنا خيرا من مصاب ما فيه وان يهيئ الله الاسباب لنصرة دينه. ونشر سنة نبيه - 00:03:12

صلى الله عليه وسلم. فهو اكرم مأمول. وهو سميع مجيب مجيب. الحديث الذي معنا فيه سنة بالله تعالى. ابتداها النبي صلى الله عليه وسلم باقوى صيغ العموم ما من مسلم ما النافية مسلم ذكرة مسبوقة - 00:03:42

والنكرة المسبوقة بمن اقوى صيغ العموم. في سياق النشر. قال تصيبه مصيبة والمصيبة ما ينزل في الانسان من شدة. سواء في نفسه او في ماله او في اقاربه. او في - 00:04:12

احبابي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فالمصيبة ما اصاب الانسان بنمر ومن شر وعند ابن سني في عمل يوم الليلة الحديث ضعيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء اساء المؤمن فهو مصيبة. كل شيء اساء المؤمن فهو مصيبة. ما من مسلم - 00:04:32

يصيبه مصيبة. المصيبة تصيبه مصيبة. نكرة في سياق نفي سياق اثبات. وهذه تفيد الاطلاق. فاي مصيبة تصيب الانسان في مال في اي اي شيء يسمى مصيبة يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيقول - 00:05:02

المصاب بهذه المصيبة ما امره الله به. يقول كما قال الله عز وجل في القرآن وبشر الصابرين الذين اذا مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:05:22

واولئك هم المهتدون. في البخاري عن عمر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه في هذه الاية قال نعم العدلان ونعم العلاوة. العلاوة واولئك هم المهتدون والعدلان اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. ولا تظن ان الصلاة هي الرحمة. فالله عز وجل قال صلوات وقال - 00:05:42

ورحمة. فصلاة الله ولا سيما على نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره في الملأ الاعلى. كما ثبت ايضا في البخاري عن ابي العالية التابعين ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به. ناظر ان الاية فيها فضل وفيها - 00:06:12

وليس فيها امر. وهذا القول ليس واجبا عند احد من العلماء. وهذا دليل على ارجح القولين عند علماء الاصول ان المستحب مأمور به. فالمأمور فالمأمور به قسمان. قسم فرض وحتم لازم وقسم مأمور به هو مسنون. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما امره الله - 00:06:32

انا لله انا لله وانا اليه راجعون. ان ذواتنا وجميع ما ينسب الينا فهو ربنا انا لله ملكا وان لله خلقا وانا لله ايجاز غدا وانا اليه راجعون. راجعون اليه للمحاسبة والمجازاة في الاخرة. فهذه - 00:07:02

كلمة عظيمة انا لله وانا اليه راجعون. فيها اعتراف بالملك لمستحقه تسليم له فيما يجريه في ملكه. وتهوين للمصيبات. بتوقع ما هو اعظم منها وهو الثواب المترتب عليها. وفيها تذكير للمرجع والمآب. الذي سيصير اليه - 00:07:32

جميع الناس الى ذي العزة والجلال. ما امره الله به انا اليه وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي. هذا دعاء. ومن الهمه الله تعالى بان يقول هذا الدعاء في وقت المصيبة - 00:08:02

فلا يكون ذلك الا لان الله تعالى سيعوضه خيرا. عما قال واخلف لي خيرا منها اخلف لي. قال اللهم اجرني. قال اللهم اجرني في مصيبتي. قالوا في بمعنى الباء السببية. اللهم اؤجرني بسببي - 00:08:22

مصيبتي هذا واخلف لي خيرا منها اجعل لي خلفا مما فات عني. قال الا اخلفه الله الا اخلصه الله من قائل خيرا منها خيرا مما في المصيبة. قالت فلما مات ابو سلمة - 00:08:42

قالت لما مات ابو سلمة قلت قلت في نفسي قلت لمن حولي من اهل بيتي وكان سيأتينا لاحقا ان شاء الله ان سمعت هذا الحديث مرتين. مرة كما عند احمد في المسند من زوجها - 00:09:02

في حياته ثم تبعته بعد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها. قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة. ليس هذا اعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

نموذج عظام ابي سلمة وانما هو استعجال سؤال فيه استعجاب. وهي ما كانت تطمح ولا تطمع في ان زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فهو مستثنى عندها اصلا. ولكن قد يكون القائل - 00:09:42

الا تعلم ان ابا بكر وعمر افضل نبي سلمة؟ هذه المفاضلات المنصوص عليها في كتب التوحيد من جاءت لتكون شعارا لاهل السنة. لتكون شعارا لاهل السنة في مقابل الفرق مبتدئة ولذا ادرج اهل العلم في عقائدهم ما هو شعار لاهل السنة. وهذا القسم من العقيدة من - 00:10:12

يبدع ولا يكفر. بخلاف ذاك القسم الثابت في في الاحاديث المستفيضة. وفي ايات القرآنية وحال العقيدة انها تثبت بالنصوص الشرعية الصحيحة كتابا وسنة. ولا اعلم معتقدا للمسلمين مداره على حديث فرد وانما يكون له قرائن وان لم يبلغ مبلغ التواتر - 00:10:42

واليقين يدخل في قلب العبد وطالب العلم ولا يلزم ان يتحقق رسم التواتر فيه. فالمسألة التي اقامها كثير من المتكلمين في حد القطع والظن وربط القطع بالتواتر هذا امر ليس بقطعي. وعليه فالعقيدة تؤخذ بالصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن باب - 00:11:12

لولا ما ورد في كتاب الله عز وجل طيب لعلها ارادت من خير النبي سلمة بالنسبة الي فبالنسبة اليها ابو سلمة خير لها من ابي بكر. ولا يلزم ان يكون - 00:11:42

ابو سلمة خيرا لها ان يكون هو افضل من ابي بكر. رضي الله تعالى عنه وهذا جواب حسن مليح ثم ذكرت مناقيبه هل مطلق ذكر المناقب عند الوفاة من الرثاء المذموم - 00:12:02

فادعت له حاجة كان تذكر من باب الاقتداء فهل هذا مشروع ام ممنوع فذكر المناقب للميت ان دعت اليها الحاجة وآآ ترتبت عليها فائدة فلا حرج في ذلك. تقول اي المسلمين خير من ابي سلمة؟ اول بيت - 00:12:22

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو سلمة عبدالله ابن عبد الاسد ابن هلال المخزون ابن عمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة - 00:12:52

فامه برة بن عبدالمطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم. وممن اسلم قديما وشهد بدرا ومات بعدها رضي الله تعالى عنه قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

هاجر هو وام سلمة الى الحبشة. ثم كان اوائل المهاجرين الى المدينة نبوية والسبق في الهجرة الى الله عبادة ومنقبة تذكر في مقام تعداد المناقب بل هي على رأسها وهي اهمها كما صنعت ام سلمة رضي الله - 00:13:52

الله تعالى عنها قالت ثماني قلتها قلتها الضمير على ما يعود؟ ثم اني قلتها كلمة الاسترجاع قلت الاسترجاع والدعاء وفي الحديث وفي هذا اشارة الى ان الخطاب الذي اعم فاطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وامامه وخاطب فيه الرجال فياطينا النساء داخلات فيه. والخلاف - 00:14:22

عند اهل العلم الجمع المذكر السالم هل تدخل فيه النساء؟ والراجح عندهم نعم تدخل فيه لقول الله تعالى مريم قلتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. قال مع الراكعين ولم يقل مع الراكعات. استغفري لذنبك انك كنت من - 00:14:52

خاطئين ولم يقلن الخاطئات. فالنساء يدخلن في الخطاب في الخطاب الذي يأتي بصيغة الجمع المذكر السالم. فكذلك قال ثم اني قلتها فاخلف الله لي اخلف الله لي عن ابي سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:12

قالت في بيان ابتداء زواجها وبناء النبي صلى الله عليه وسلم بها قالت ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم هاطب ابن ابي ام سلمة كانت قد تزوجت وانجبت واعيلت وكانت كما يقول الحافظ بن حجر - 00:15:42

رحمه الله تعالى قالت كانت ام سلمة موصوفة بالجمال الباء والعقل البال والرأي الصائب فكانت رضي الله تعالى عنها تجمع بين الجمال الظاهر الجمال الباطن والنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ففي صحيح - 00:16:12

في هذه الرواية ارسل لها حاطب ابن ابي بلتعة وفي رواية عند احمد في المسند ارسل لها عمر الخطاب وفي رواية من طريق اخر عند احمد في المسند وتأتينا هذه الروايات لاحقا ان شاء الله في الدرس القادم. النبي - 00:16:42

صلى الله عليه وسلم بنفسه ذهب اليها وخطبها. ولا تعارض في هذه الروايات. فلعله اول ما ارسل ثم بعد ذلك ارسل خاطبا ثم بعد ذلك جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وطلبها و - 00:17:02

وبهاء لنفسه صلى الله عليه وسلم. قالت ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعة يخطبني ايه ده! يعني يخطبني لنفسي لنفسه. ويخطبني من الخطبة وطلب المرأة للزواج - 00:17:22

فقلت ان لي بنتا وانا غيور. كانت لام سلمة ابنتان من ابي سلمة وزينب ودرة تكبر زينب فقالت ان لي بنتا وانا غيور يعني مما يزهد الرجل ان يبني للمرأة ان تكون له بنت ان تكون لها - 00:17:42

ابنة او ولد بالجملة. فذكرت علتين وفي رواية عند احمد تأتينا ذكرت علة ثالثة انها كبرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكبر منك؟ ثم في هذه الرواية دفع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:22

العلتين قالت وانا غيور. شديدة الغيظة. لا اثر احدا بحقي. وانت تكبس اخوات وانت لك زوجات ودافع الغيرة حاصل. قال ان لي بنتا وانا غيور. طبعا وانا غيور فيها اشارة الى ان الاخلاق غريزية - 00:18:42

الاخلاء ضريزية وبعض النساء عندها غيرة اكثر من غيرها. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما ابنتها ندعو الله ان يغنيها عنها. وقع هنا خلاف بين شراح فمنهم من قال ان يغنيها عنها بزوج فتتزوج - 00:19:12

ومنهم من قال ان يغنيها عنها بكفالة من يقربها. وكان عمار ياسر اخا بالرضاعة لام سلمة. فلما بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم كانت تنشغل بالبنت فنزعها من بين يديها - 00:19:32
لديها وبنى بها النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طريفة تأتينا لاحقا ان شاء الله وهي عند احمد. قال فندعوا الله ان ننهيها اذا يغنيها عنها المراد الزوج ولا المراد عنها بكفالة المراد الامراض. الكبيرة - 00:19:52
والصغيرة بالكفالة. فلها درة الكبيرة ولها زينب. الصغيرة. قال وادعو الله ان يذهب بالغيرة. العلة الثانية غيرة هذه امر بالله عز وجل وهذا الشيء الذي لا لا حول ولا قوة للعبد فيه فلا يكون له الا الدعاء كما تعلمنا في درسنا هذا من احاديث كثيرة. شيء - 00:20:12
الذي ليس للعبد فيه يعني طول ولا قوة فلم يبقى له الا الدعاء. اذكر روايتين للحديث الذي كنا بصدد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها يفيد الاول ان ام سلمة سمعته من زوجها وهو يعارض حديث - 00:20:42
او في بادئ الامر من وجهين. اما الحديث عن طريق رجل الام سلمة قالت يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا فسررت به. قال - 00:21:02
صلى الله عليه وسلم فيما اسند عنه ابو سلمة ويخبر زوجه بهذا الحديث لا تصيبوا احدا من المسلمين مصيبة عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا سئل ذلك - 00:21:32
لا تتخلف والله جل في علاه لا يلقي مثل هذا الاسترجاع وهذا الدعاء على لسان من يرد به خيرا. قال حفظت ذلك منه. والنعمة في الوضوء وفي الحديث الذي معنا ماذا يقول ابن سفينة في الحديث الذي معنا يقول ابن سفينة - 00:21:52
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وهنا سمعت زوجها طيب هل من تعارض؟ طب هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيد الاحاديث بمناسبات متعددة نعم كان يكرر الحديث فقاله القومي - 00:22:22
وفاة ابي سلمة وقالت بعد وفاتي ابي سلمة. ففي المرة الاولى سمعته بواسطة وفي المرة الثانية سمعته من غير واسط. وهذا من المزيد في مقتصر الاسانيد المزيد يعني الواسطة التي سمعته منها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:52
التقت مرتفعة فصنعت مباشرة. فاصبح الاسناد المباشر في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من المزيد في الاسلام. طيب قال ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي استرجعته. وقلت اللهم اجبني في مصيبتي وخلفك ومنها. ثم رجعت الى نفسي - 00:23:22
اذا ما قالت الحديث الذي معنا ثم قلت مرادها ثم كنت في نفسي. التصريح عاما. الامام الحافظ بن حجر لما شرح حديث البخاري جمع جميع الالفاظ خارج الصحيح وفسر الحديس بالحديث. فكان - 00:23:42
اية من ايات الله وكانت رخصة وارد شرحا للبخاري فقط كالفرحا بالكتب الستة في مشروعك البخاري فيما اشترك الاخرون مع البخاري في اخراج حديث. لكن مسلم ما صنع به هكذا - 00:24:02
مسلم ما قنع به هذا. هذه الرواية تفسر رواية مسلم تقول ثم رجعت الى نفسي قلت من اين لي خير من ابي سلمان؟ قوم في الحديث في رواية مسلم قلت اي في ناس - 00:24:22
لما انقضت عدتي استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ادبه لهذا الدين فغسلت يدي من القرف. المادة التي يقع فيها الدمغ واذنت له فوضعت له وسادة من ادم حجم هديف - 00:24:42
فخطبني الى نفسي هذا الموطن الثاني الذي يظهر فيه الحديث لحديث قالت فخطبني الى نفسي خطبني الى نفسه اذا الخاطب هنا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا ينفي ان يكون قد ارسل لها قبل ذلك عمرا كما - 00:25:12
بارك الله فيك ثم خاطب كما ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اليها. قال فلما مرت بلغ فلما فرغ مقالتي قلت يا رسول الله الا تكون بك الرغبة في ولكني امرأة في شديدة. من رد طلبا - 00:25:42
ينبغي ان التعليم يذكر السبب فمن ادبها انها لما بدأ لها بادئ الرأي ان تقوم ذكرت عدة في الرد فقالت ولكني وراها في اخاف اترى مني شيئا يعذبني الله به؟ وانا القرآن دخلت في السني اي تقدمت في سني - 00:26:12
فقال اما فسوف يذهبها الله تعالى منك فقد اصابني مثل الذي اصابك. وفي رواية اكبر منك. واما من الريال فانما الذي عندنا في

صحيح مسلم. قالت فقد اه ستبدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ام سلمة فقد ابدلني الله بابي سلمة خيرا - 00:26:42
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابدلني رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواية اخرى عند احمد وصحيحة تقول فيها وكان مخصوصا يأتيها فاذا جاءها اخذت زينب اخذت فوضعتها في في - 00:27:32
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا كريما جدا يعني لا يصيبها وهي زوجته في حضنها. ففعل وفعل ذلك ففضل اعماركم ياسر بما تصنع؟ فاقبل ذات يوم وجاء عمار وكان - 00:28:02
فدخل عليها فانتشرها بحجرها خذا نزعها نزع وقال دعي هذه المقبوحة المشبوحة يقول عمار دعي هذه المطروحة المسحوحة التي اذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة يعني سنة الصحابة ومعرفتهم بخلق النبي - 00:28:32
صلى الله عليه وسلم وحياة وايضا صديقه لتمكين حاجتهم لزوجه قالوا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فجعل يقلب ويقول اين الذناب؟ ما فعل الزناب؟ نبحث عن زينب. وهذا خلقه صلى الله عليه وسلم - 00:29:12
من جميل الخلق اليوم ما قال زينب قال زينب وهذه عادة الناس وهذه عادة من قالها مؤتسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو جر بها فتفقد زينب وسماها بين ما فعلت زنا قالت جار عمار فذهب بها. ف - 00:29:42
يعني ظاهرت لنا بسلامة رضي الله تعالى عنها وهنالك وجه اخر ايضا احمد ان ابا سلمة لما توفي عنها وانقضت علتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فيا ثلاثة - 00:30:12
كبيرة فقال انا اكبر مني. قالت يا رسول لصبياها صغار قال هم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قائد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فوجدها موضع فانصرفا ثم اتاها فوجدها ضبع وانصرف - 00:30:32
فقال قلت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حاجته هلم صبيا اعطني صوتك. قال اخذ في الصوت عليها فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان زينب ابن زينب قالت يا رسول الله اخذ - 00:31:02
كريم ثم قال ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت اخص كل اسبوع خصيت الاسبوع تزود الرؤساء له ثم يرجع اسبوع الى على وله ان يخصها بثلاث لا يرجع. الخصها بثلاث ارقام. وبعض العوام بلادها ونبه على هذا العلماء قديما وذكرت اخوها في - 00:31:22
انه لا تجب عليه جمعة ولا جمعة وهذا الباطل الذي يتزوج يبني بامرأة ثانية بثلاث ثم يعود بقسمة سوية واما ان نشد على هذا قبل اسبوع فحين اذ يرجع على الجميع. وقادر قال اه - 00:32:12
اذا هذه الروايات الثابتة من حديث نفسه توسع لنا المفهوم والمراد من روايات الباب. رواية الباب الامام مسلم كما اسلفت عنده ثم رفع التفرد عن اسماعيل والاستاذ الذي معنا في لطائفة الاولى سداسي - 00:32:52
اللطيفة التي في الاسلام ايضا ان رواتبهم الذين الطريق الاولى من اهل المدينة الا شيوخ مسلم الثلاثة. الاول يحيى مقابل والثانية واللطيفة الثالثة في هذا الاسناد ان مسلما نظره من صحيفة - 00:33:32
فنقله من صحيفة العلي في روايته عن اسماعيل بن جعفر المدني في هذه الصحيفة رقم ربعمية واحد وعشرين صفحة اربعمائة واربعة وسبعين. واللطيفة الاخيرة في ان ايها التابعين فلطيفة هذا الاسناد ان تابعني يرميه عام تالي. ثم ذكر - 00:34:12
طريقين اخرين بهذا الحديث رفع فيهما التفرد عن اسماعيل بن جعفر رواه من طريق ابي اسامة حماد ابن اسامة الكوفي عن اسماعيل عن سعد عن سعد ابن سعد نسمع الطرق الثانية. نعم. وقت الاذان. اذا تعود - 00:34:52
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:22